

درس 3 | عهد الولاة | قصة الأندلس | راغب السرجاني

راغب السرجاني

اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه ونعواز بالله من شر انفسنا ومن سينات اعمالنا. انه من يهده الله فلا مضل له - 00:00:00 -
ومن يضل فلا هادي له وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاده ان محمدا عبده ورسوله مع الحلقة الثالثة من حلقات الاندلس من الفتح الى السقوط - 00:00:14 -

وفي الحلقة السابقة تحدثنا عن حلقة مجيدة جدا من حلقات التاريخ الاسلامي ورأينا صفحة من صفحات التاريخ المشرق للمسلمين وكيف انتصروا انتصارات باهرة على قوات النصارى الموجدة في الاندلس واستطاع طارق بن زياد رضي الله عنه وارضاه باثني عشر الفا من الرجال عديمي الخيول ان ينتصر على مائة الف فارس - 00:00:28 -

من النصارى في موقعة وادي برباط الشهيرة في موقعة وادي برباط فقد المسلمين ثلاثة الاف رجل وهذا يمثل ربع الجيش المسلم ومع ذلك لم يفت ذلك في عضد طارق بن زياد رضي الله عنه وارضاه - 00:00:56 -
بل انطلق من وادي برباط الى الشمال يفتح المدينة تلو المدينة كانت المدينة العظيمة التالية لمنطقة وادي برباط هي مدينة اشبيلية وتحدثنا بالامس عن فتح مدينة اشبيلية وكيف ان هذه المدينة مع حصانتها وقوتها ومجدها وحاميتها دفعت الجزية وفتحت اسوارها - 00:01:15 -

طارق بن زياد رضي الله عنه وارضاه وذلك مصداق حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم نصرت بالرعب مسيرة شهر بعد فتح اشبيلية توجه طارق بن زياد رحمه الله الى مدينة تسمى مدينة استجة - 00:01:42 -
وهي ايضا من مدن الجنوب اي ان وادي برباط واسپانية واستجة وغيرها من المدن في منطقة الجنوب. ونحن نعلم ان منطقة الجنوب الاندلسي هي المنطقة الملاصقة لمنطقة المغرب العربي. حيث عبر جيش المسلمين - 00:01:57 -
في منطقة استجة قاتل المسلمين قتالا عنيفا اخر. ولكنه بلا شك اقل من قتال وادي برباط. لان معظم قوة النصارى كانت قد في وادي برباط ثم قبل ان ينتصر المسلمين في اواخر الموقعة فتح النصارى ابوابهم وقالوا قد صالحنا على الجزء - 00:02:16 -
وطبعا فارق ضخم جدا بين ان يصالح النصارى على الجزية وبين ان يفتح المسلمين المدينة فتحا. لانه لو فتح المسلمين هذه المدينة فتحا اخذوا كل ما فيها وملك البلد. اما ان صالح النصارى على الجزية فانهم يملكون ما يملكون ولا يدفعون الا الجزية. وكانت تقدر في ذلك الزمن كما ذكرنا في الدرس - 00:02:36 -

بدينار واحد على الرجل في كل عام. الرجل قادر المستطاع للقتال الغني. لا تفرض الجزية على المرأة لا تفرض على الوليد آ الصغير لا تفرض على المعتكف للعبادة. لا تفرض على الضعيف الغير قادر على القتال لا تفرض على الاعمى. لا تفرض على - 00:02:59 -
الكسيح وهكذا فانها لا تفرض الا على المستطاعين للقتال فقط من استرج طارق بن زياد يفعل افعال عجيبة جدا. هذا القائد العجيب. وجيشه يبلغ تسعه الاف فقط يبدأ في ارسال السرايا - 00:03:19 -

لفتح المدن الجنوبية الاخرى كل الجيش تسعه الاف فقط. ومع ذلك بدأ بيت السرايا من هذا الجيش القليل. وينطلق هو بقوة الجيش الرئيسية في اتجاه الشمال حتى يصل الى طليطلة عاصمة الاندلس في ذلك الزمن - 00:03:35 -
بيث سرية الى قرطبة. وبيث سرية الى غرناطة وبيث سرية الى ملقي. وبيث سرية الى مرسية. هذه مدن الجنوب المنتشرة على ساحل البحر الابيض المتوسط. والموجدة على مضيق جبل طارق. بيت هذه السرايا وكل - 00:03:53 -

لا يزيد عدد الرجال فيها عن سبعمائة رجل ومع ذلك سبحانه الله فتحت قرطبة كل قرطبة على عظم قرطبة وقدر قرطبة وكلنا يسمع عن قرطبة فتحت بسبعمائة رجل فقط من المسلمين - [00:04:13](#)

بالرعب مسيرة شهر وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى. ثم توجه طارق بن زياد رحمة الله الى اتجاه الشمال حتى فتح اخرى تسمى مدينة جيان ومدينة جيان هذه ايضا من المدن الحصينة جدا للنصارى في هذا الزمن - [00:04:27](#)

يبدو ان موسى ابن نصير رضي الله عنه وارضاه كان قد اوصى طارق ابن زياد الا يتجاوز مدينة جيان. او لا يتجاوز مدينة قرطبة وامرها الا يسرع في الفتح حتى يصل الى طليطلة وذلك حتى لا يحاوطه جيش النصارى بعد ان يتقدم بجيشه القليل - [00:04:46](#) البسيط في العدة والعتاد تسعه الاف رجل فقط. بعد استشهاد ثلاثة الاف كما ذكرنا. لكن طارق بن زياد سبحانه الله وجدت طريقة امامه مفتوحا وجد ان الطريق الى طليطلة ليس فيه من النصارى شيء - [00:05:06](#)

والطليطلة هي العاصمة وهي احسن مدن النصارى على الاطلاق. وان هاجمها في هذه الفترة من الضعف الشديد للنصارى قد تفتح وان انتظر موسى ابن نصير قد لا يستطيع ان يفتح هذه البلاد. هكذا اجتهد طارق بن زياد رضي الله عنه وارضاه. لكن على خلاف رأي - [00:05:22](#)

الامير الاعلى له اه واقع الامر او الافضل في هذا الموقف ان يستشير طارق ابن زياد مرة اخرى موسى ابن نصيف في المغرب يرسل له رسالة انه يرى ان الطريق مفتوحا - [00:05:42](#)

وانه سوف يسرع الى طليطلة فما رأيه؟ وما رده على ذلك؟ لكن طارق بن زياد اسرع في اتجاه طريطلة دون استئذان من موسى ابن نصير آآرضي الله عنه وارضاه - [00:05:55](#)

موسى ابن نصير علم بتقدم طارق بن زياد الى طليطلة ولكن طول المسافات لم يستطع موسى ابن نصير ان يلحق بطارق بن زياد الا بعد ان وصل الى طليطلة. سبحانه الله طارق بن زياد كما ظن وجد طليطلة - [00:06:09](#)

المدينة الحصينة جدا. مدينة طريطيل هذه يا اخوة من احسن مدن الاندلس على الاطلاق. بل تعد هي احسن مدينة في الاندلس هذه المدينة مدينة لا تفتح هذه مدينة محاطة بجبال طبيعية ضخمة جدا من اتجاه الشمال والغرب والشرق. وعندها فقط خط مفتوح من - [00:06:26](#)

من اتجاه الجنوب عليه حصن ضخم كبير جدا. ومع ذلك لما وصل طارق ابن زياد الى طليطلة فتحت المدينة ابوابها وصالحت على الجزية. امر عجيب جدا نصر من الله سبحانه وتعالى وفتح مبين. لكن طبعا نوسى بن نصير لم يعجبه هذا الامر. لأن فيه تهورا. احنا عارفين الاننا والحكمة - [00:06:46](#)

والحنكة التي عند موسى ابن نصير رضي الله عنه وارضاه والصبر الذي كان يتبعه في فتوحاته في شمال افريقيا حتى وصل الى المغرب فارسل رسالة شديدة اللهجة الى طارق بن زياد رضي الله عنه وارضاه يأمره فيها بالكف عن الفتح وبالانتظار حتى يصل اليه - [00:07:06](#)

خشية ان تلتف حوله الجيوش النصرانية موسى ابن نصير رضي الله عنه وارضاه بدأ يجهز العدة لكي يمد طارق ابن زياد بالمدد بعد ان انطلق الى هذه الاماكن البعيدة الغائرة في وسط الاندلس - [00:07:26](#)

ترى كم من الجيوش جهز موسى ابن نصير رضي الله عنه وارضاه جهز رقم عجيب جدا. جهز من المسلمين ثمانية عشر الفا فاحنا كنا بالعافية مجهزين اتاشر الف ساعة الفتح. طب جابهم منين؟ سبحانه الله! انهم الناس من مشارق الارض الاسلامية ومغاربها - [00:07:44](#)

على ارض الاندلس لما علموا ان فيها جهادا. كان كل الاتناشر الف مسلم الذين فتحوا الاندلس مع طارق بن زياد كان جلهم من البربر. اما هؤلاء الثمانية عشر الفا فهم من العرب الذين جاءوا من اليمن والجهاز والشام والعراق من اطراف بعيدة جدا - [00:08:04](#) لما علموا ان هناك جهاد في هذه الارض انطلقوا في كل هذه المسافات وقطعوها حتى وصلوا الى بلاد المغرب وعبروا مع موسى ابن نصير رضي الله عنه وارضاه الى بلاد الاندلس نصرة ومساعدة طارق بن زياد رحمة الله - [00:08:24](#)

وبسخان الله القائد المحنك موسى ابن نصیر لما عبر الى هذه البلاد وجد ما توقع وجد ان النصارى قد انتقضوا في اشبيليـنـ اشبيلـيـهـ المدينة الحصينة الكبيرة التي صلحت على الجـزـيـةـ صـلـحـتـ عـلـىـ انـ تـدـفـعـ الجـزـيـةـ 00:08:41

تدخل في عـهـدـ المـسـلـمـيـنـ نـاقـضـتـ العـهـدـ بـعـدـ انـ اـنـطـلـقـ طـارـقـ بـنـ زـيـادـ الـىـ مـنـطـقـةـ طـلـيـطـلـةـ وـجـهـزـتـ العـدـةـ كـيـ تـلـتـفـ خـلـفـ طـارـقـ بـنـ زـيـادـ فـاـذـاـ بـهـاـ تـفـاجـأـ بـجـيـشـ مـوـسـىـ اـبـنـ نـصـيـرـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ وـارـضـاهـ يـحـاـصـرـ اـشـبـيلـيـهـ قـائـدـ مـحـنـكـ لـهـ نـظـرـ وـاعـيـةـ وـبـعـدـ نـظـرـ 00:08:59ـ وـلـمـ يـكـنـ اـبـدـاـ كـمـاـ يـدـعـيـ النـاسـ اـنـهـ عـطـلـ طـارـقـ بـنـ زـيـادـ عـنـ الـفـتـحـ حـسـدـاـ اـنـهـ قـدـ فـتـحـ بـلـادـ الـانـدـلـسـ وـاحـدـةـ وـقـالـ اـنـهـ يـنـتـظـرـ حـتـىـ يـشـرـكـ فـيـ الـاـمـرـ مـعـهـ طـبـعـاـ طـارـقـ بـنـ زـيـادـ آـمـاـ مـعـالـ مـوـسـىـ اـبـنـ نـصـيـرـ وـحـسـنـاتـ 00:09:19ـ

ابـنـ زـيـادـ جـمـيـعـاـ فـيـ مـيـزـانـ مـوـسـىـ اـبـنـ نـصـيـرـ رـحـمـهـ اللـهـ فـقـدـ دـخـلـ الـاسـلـامـ طـارـقـ اـبـنـ يـدـهـ عـلـىـ يـدـ مـوـسـىـ اـبـنـ نـصـيـرـ هـوـ الـذـيـ هـدـاـهـ لـلـاسـلـامـ مـنـ فـضـلـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ 00:09:40ـ

فـمـوـسـىـ اـبـنـ نـصـيـرـ كـانـ يـرـيدـ النـصـرـ لـلـمـسـلـمـيـنـ وـعـدـمـ الـهـلـكـةـ لـهـاـ الـجـيـشـ فـيـ هـذـهـ الـاـرـاضـيـ الـغـرـيـبـةـ عـنـ الـمـسـلـمـيـنـ فـحـاـصـرـ مـوـسـىـ اـبـنـ نـصـيـرـ مـنـطـقـةـ اـشـبـيلـيـهـ تـرـىـ كـمـ مـنـ الـوـقـتـ حـاـصـرـهـ حـاـصـرـهـاـ شـهـوـرـاـ وـصـبـرـتـ عـلـىـ هـذـاـ الـحـصـارـ حـتـىـ 00:09:52ـ فـتـحـتـ اـبـوـابـهـ بـعـدـ شـهـوـرـ منـ حـصـارـ مـوـسـىـ اـبـنـ نـصـيـرـ كـانـتـ مـدـيـنـةـ مـنـ اـشـدـ الـمـدـنـ حـصـانـةـ اـيـضـاـ فـيـ مـنـطـقـةـ آـمـاـ الـانـدـلـسـ ثـمـ بـعـدـ مـنـطـقـةـ اـجـبـلـيـاـ جـوـزـهـاـ الـىـ الشـمـالـ لـكـنـ سـبـحـانـ اللـهـ اـيـضـاـ مـوـسـىـ اـبـنـ نـصـيـرـ لـاـ يـفـتـحـ الـمـنـاطـقـ الـتـيـ فـتـحـهـاـ طـارـقـ اـبـنـ زـيـادـ بـلـ يـتـجـهـ الـىـ مـنـطـقـةـ الـغـرـبـ 00:10:10ـ

الـتـيـ لـمـ يـدـخـلـهـ اـبـدـاـ طـارـقـ اـبـنـ زـيـادـ اـذـاـ هـوـ يـدـخـلـ هـذـهـ الـبـلـادـ لـتـكـمـلـةـ الـفـتـحـ وـلـمـسـاـعـدـةـ طـارـقـ بـنـ زـيـادـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ وـلـيـسـ اـبـدـاـ لـاـخـذـ الـنـصـرـ مـنـهـ وـلـاـخـذـ الـعـزـةـ مـنـهـ وـلـاـخـذـ الـشـرـفـ مـنـهـ اـبـدـاـ ماـ كـانـ اـبـدـاـ يـتـصـرـفـ مـوـسـىـ اـبـنـ نـصـيـرـ بـهـذـاـ الـمـنـطـلـقـ 00:10:30ـ

هـوـ الـذـيـ عـلـمـنـاهـ تـقـيـاـ وـرـعـاـ مـجـاهـدـاـ صـابـرـاـ مـحـتـسـبـاـ عـنـدـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ فـتـحـ مـنـاطـقـ عـظـيـمـةـ جـدـاـ حـتـىـ وـصـلـ الـىـ مـنـطـقـةـ تـسـمـيـ مـنـطـقـةـ مـرـدـةـ وـمـنـطـقـةـ مـرـدـةـ هـذـهـ اـيـضـاـ كـانـتـ مـنـطـقـةـ مـنـ الـمـنـاطـقـ الـتـيـ تـجـمـعـ فـيـهـاـ كـثـيـرـ مـنـ الـقـوـتـ وـحـاـصـرـهـاـ حـصـارـاـ طـوـيـلـاـ بـلـغـ اـيـضـاـ شـهـوـرـاـ كـلـ هـذـاـ 00:10:50ـ

وـطـارـقـ بـنـ زـيـادـ يـنـتـزـرـ فـيـ طـلـيـطـلـةـ حـتـىـ يـأـتـيـ لـهـ مـوـسـىـ اـبـنـ نـصـيـرـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ وـارـضـاهـ حـاـصـرـهـاـ شـهـوـرـاـ وـاـخـرـ هـذـهـ الـحـصـارـ كـانـتـ شـهـرـ رـمـضـانـ وـفـيـنـ عـلـىـ اـخـرـ شـهـرـ رـمـضـانـ فـيـ عـيـدـ الـفـطـرـ؟ـ فـتـحـتـ الـمـدـيـنـةـ اـبـوـابـهـ اـنـظـرـ كـيـفـ كـانـتـ الـاعـيـادـ عـنـدـ الـمـسـلـمـيـنـ؟ـ عـيـدـ السـابـقـ 00:11:13ـ

اـنـاـ دـاـخـلـ مـوـقـعـةـ وـادـيـ بـرـيـاطـ يـوـمـ مـنـ اـيـامـ وـادـيـ بـرـيـاطـ هـذـاـ عـيـدـ الـفـطـرـ الـمـبـارـكـ وـفـتـحـتـ فـيـهـ مـدـيـنـةـ مـرـدـةـ الـعـظـيـمـةـ وـصـالـحـ اـهـلـهـاـ اـيـضـاـ عـلـىـ الـجـزـيـةـ بـعـدـ صـبـرـ طـوـيـلـ وـفـاقـهـ عـلـىـ الـجـزـيـةـ وـفـتـحـوـاـ اـبـوـابـهـمـ فـيـ عـيـدـ الـفـطـرـ الـمـبـارـكـ ثـمـ اـنـزـرـ الـىـ هـذـاـ القـائـدـ الـعـجـيـبـ مـوـسـىـ اـبـنـ نـصـيـرـ اـيـضـاـ يـرـسـلـ اـبـنـهـ 00:11:36ـ

عـبـدـالـعـزـيـزـ اـبـنـ مـوـسـىـ اـبـنـ نـصـيـرـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـمـ يـرـسـلـهـ حـتـىـ يـفـتـحـ مـنـاطـقـ اـكـثـرـ نـاحـيـةـ الـغـرـبـ اـكـثـرـ فـتـوـغـلـ فـيـ الـغـرـبـ عـبـدـالـعـزـيـزـ بـنـ مـوـسـىـ اـبـنـ نـصـيـرـ اـبـنـ مـوـسـىـ اـبـنـ نـصـيـرـ رـجـلـ رـبـاهـ عـلـىـ الـجـهـادـ فـهـوـ كـابـيـهـ وـسـبـحـانـ اللـهـ 00:11:56ـ

فـيـ فـتـرـاتـ قـلـيـلـةـ مـعـدـودـةـ فـتـحـ كـلـ غـرـبـ الـانـدـلـسـ غـرـبـ الـانـدـلـسـ الـاـنـ مـيـنـ دـوـلـةـ الـبـرـتـغـالـ وـصـلـ فـيـ فـتـحـهـ الـىـ لـشـبـوـنـةـ فـتـحـ لـشـبـوـنـةـ لـوـ فـتـحـ الـبـلـادـ الـتـيـ هـيـ فـيـ شـمـالـ لـشـكـونـ فـيـعـتـبـرـ فـاتـحـ الـبـرـتـغـالـ هـوـ عـبـدـالـعـزـيـزـ اـبـنـ مـوـسـىـ اـبـنـ نـصـيـرـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـمـ 00:12:17ـ

اـذـ دـخـولـ مـوـسـىـ اـبـنـ نـصـيـرـ وـدـخـولـ سـارـيـةـ عـبـدـالـعـزـيـزـ اـبـنـ مـوـسـىـ اـبـنـ نـصـيـرـ كـانـتـ سـرـيـةـ تـكـيـيـكـةـ لـمـسـاـعـدـةـ طـارـقـ اـبـنـ زـيـادـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ وـارـضـاهـ فـيـ بـعـضـ الـكـتـبـ ذـكـرـتـ اـنـ لـمـ اـتـقـىـ مـوـسـىـ اـبـنـ نـصـيـرـ مـعـ طـارـقـ بـنـ زـيـادـ اـمـسـكـ بـهـ وـوـبـخـهـ 00:12:37ـ

وـعـنـفـهـ بـلـ قـيـدـهـ بـلـ ضـرـبـهـ بـالـسـوـطـ وـابـدـاـ مـاـ حـدـثـ مـثـلـ هـذـاـ الـكـلـامـ هـذـاـ لـمـ يـأـتـ اـلـاـ فـيـ الـرـوـاـيـاتـ الـاـوـرـوبـيـةـ فـقـطـ عـنـ هـذـاـ الـحـدـثـ لـكـنـ الـذـيـ حـدـثـ بـالـفـعـلـ هـوـ اـنـ مـوـسـىـ اـبـنـ نـصـيـرـ قـدـ عـنـفـ طـارـقـ بـنـ زـيـادـ عـلـىـ مـعـصـيـتـهـ فـيـ عـدـمـ الـبـقـاءـ فـيـ قـرـطـبـةـ اوـ 00:13:00ـ

فـيـ جـيـانـ وـالـاسـتـمـارـ حـتـىـ تـلـيـطـلـهـ لـكـنـ كـانـ هـذـاـ تـعـنـيـفـاـ سـرـيـعاـ بـسـيـطـاـ وـكـانـ لـقـاءـ حـارـاـ بـيـنـ الـزـعـيمـيـنـ الـلـذـيـنـ اـفـتـرـقـاـ مـنـذـ سـتـتـيـنـ كـامـلـتـيـنـ مـنـذـ رـمـضـانـ سـنـةـ اـتـيـنـ وـتـسـعـيـنـ مـنـ الـهـجـرـةـ لـمـ يـلـتـقـيـاـ الـاـفـيـ ذـيـ الـقـعـدـةـ 00:13:20ـ

سـنـةـ اـرـبـعـةـ وـتـسـعـيـنـ مـنـ الـهـجـرـةـ يـعـنـيـ الـحـمـلـةـ الـلـيـ قـادـهـ طـارـقـ بـنـ زـيـادـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ اـخـذـ عـامـاـ كـامـلـاـ حـتـىـ وـصـلـ الـىـ طـلـيـطـلـةـ الـحـمـلـةـ

التي قادها موسى ابن نصیر اخذت عاما اخر حتى وصل الى طليطلة حتى يقابل طارق ابن زیاد - 00:13:40

اہ رضی الله عنہم. فلما وصل الى هذا المکان اجتمعا سویا ثم اتجهت سویا الى فتح منطقہ الشمائل الشرقي والی فتح منطقہ الشمائل الغربی. بدأ فتح منطقہ الشمائل کلها. ومر سویا بمناطق عدیدة. مر - 00:13:59

على سبیل المسال في الفتح بمنطقة برشلونة. وفتح سویا مدينه برشلونة. طبعا احنا ما بنسمعش عن مدينه برشلونة دلوقتي الا لما نسمع عن فريق الكورة اللي بيلعب في مدينه برشلونة لكن ما يخطرش في بالنا ان موسى ابن نصیر وطارق بن زیاد رضی الله عنہم يحكمان هذه البلاد بشرع الله سبحانه وتعالی - 00:14:19

ليس مجرد ان هناك فريق بيلاعب کورة يعني احنا متحمسين للفرجة عليه. لكن سبحان الله انظر الى الهمم العالية. وانظر الى الاجداد السابقين للمسلمین فتحوا مدينه سراکوستا وهي اعظم مدن الشمائل الشرقي. واتجه سویا الى منطقہ شمال الوسط. ثم الى شمال - 00:14:39

الغرب. وسبحان الله موسى ابن نصیر يفعل فعلا عجیبا من هذه المنطقہ الشمالیة. يرسل سریة خلف جبال البرینیه. جبال هذه هي الجبال التي تفصل بين فرنسا وبين اسپانيا. بين فرنسا وبين بلاد الاندلس. يعني منطقہ جبال بتنقع في الشمائل الشرقي - 00:14:59 في منطقہ الاندلس. ارسل سریة عبرت جبال البرینیه وفتحت مدينه تسمی مدينه اربونا. وهذه المدينه مدينه اربونا تقع على السواحل البحر الابیض المتوسط واسس نواة لمقاطعة اسلامیة سوف تکبر مع الزمان كما سیأتي - 00:15:19

وسبحان الله اخذ يستکمل في الفتح في اتجاه الشمائل الغربی بعد ان انتهى من ارسال هذه الساریة. يعني يا اخوة في سریة واحدة ذہبت وفتحت بلاد فرنسا زہبت وفتحت مدينه كبيرة في بلاد فرنسا في جنوب غرب فرنسا - 00:15:37

ثم اتجه بجيشه الى منطقہ الشمائل الغربی حتى وصل الى اخر مناطق الشمائل الغربی. كل هذا والمدن تفتح للمسلمین. حتى انتهى من فتح كل بلاد الاندلس في ثلاث سنوات ونصف. من اول دخول الاندلس في سنة اتنین وتسعین من الهجرة. فتحوها حتى اہ وصلوا الى - 00:15:53

الى اخرها في اواخر سنة خمسة وتسعین من الهجرة. بقی اقصی منطقہ الشمائل الغربی وهي تسمی اما منطقہ الصخرة او صخرة بلای هي منطقہ على الخليج بسکی خلیج بیسکی بیلتقی مع المحيط الاطلنطي في هذه المنطقہ. هذه المنطقہ - 00:16:13 صغیرا الموجودة في اقصی الشمائل الغربی لم يستطع المسلمون ان يفتحوها. وحاصروها حصارا طویلا. وكان موسی ابن نصیر رحمه الله يريد ان يکمل فتح هذه الصخرة. او هذه المنطقہ. لكن سبحان الله وصلته رسالة عجیبة في هذه المنطقہ - 00:16:33

وصلته رسالة من اقصی بلاد المسلمين وصلته رسالة من دمشق آآ من عند الولید بن عبدالمالک امیر المؤمنین في ذلك الوقت الولید بن عبدالمالک يطلب من موسی ابن نصیر وطارق بن زیاد ان يعود ادراجهما الى دمشق - 00:16:53

ولا يستکمل الفتح ان طلب عجیب جدا موسی ابن نصیر حزن جدا لهذا الطلب لماذا يطلب هذا الطلب من موسی ابن نصیر الولید بن عبدالمالک القائد الذي یسيطر على كل هذه المناطق الواسعة والذی یشغلہ هم المسلمين في كل هذه - 00:17:12

الاطراف البعیدة النائیة. الولید بن عبدالمالک رأی ان المسلمين قد توغلوا کثیرا في بلاد الاندلس في وقت قلیل وخشی رحمه الله ان یلتک النصاری من جدید حول المسلمين. قویة المسلمين مهما تزایدت في هذه البلاد فهي قلیلة - 00:17:32

فلا يريد ان یتوغل المسلمين اکثر من ذلك. لكن امر اخر عجیب کان قد سمعه الولید بن عبدالمالک وهو امر صحيح ولذلك اصر على استجواب موسی ابن نصیر وطارق ابن زیاد الى دمشق. كان من الممکن ان یوقف الفتوح دون - 00:17:49

عوده موسی ابن نصیر وطارق ابن زیادة. لكن لماذا استدعاهما الى دمشق؟ ذلك انه قد وصل الى علمه. ان موسی ابن نصیر رحمه الله يريد بعد ان ینتهی من فتح بلاد الاندلس ان یفتح كل بلاد اوروبا حتى يصل الى القسطنطینیة - 00:18:10

من الغرب مدينه القسطنطینیة كانت قد استعcessت على المسلمين من الشرق جیوش الدولة الامویة کثیرا ما ذہبت الى القسطنطینیة ولم تستطع ان تفتحها. موسی ابن هذا الرجل العجیب یفکر ان یخوض كل اوروبا یفتح فرنسا ثم ایطالیا ثم یوگسلافیا ثم رومانیا ثم بلغاریا ثم - 00:18:30

قد تركيا حتى يصل الى القدسية. فيفتح القدسية من الغرب. بيتوغل بكل هذا الجيش الاسلامي. في هذا العمق العجيب في قارة اوروبا منقطعا عن كل مدد. هذا امر اربع الوليد بن عبدالمالك هذا الجيش لو احتاج الى مدد سيكون المدد على بعد - 00:18:52

بعد شهور من هذا الجيش مسافات ضخمة جدا جدا يفصل بينه وبين المسلمين بحار وجبال واراضي واسعة. خشي الوليد بن عبدالمالك على جيش المسلمين من الهلاكة. لكن انظر الى الهمة العالية التي كانت عند موسى بن نصیر - 00:19:12

تخيلوا يا اخوةكم كان يبلغ من العمر موسى بن نصیر لما فكر في هذه الافكار العظيمة كان يبلغ من العمر خمسة اربعين سنة شيخ كبير شيخ عجوز ومع ذلك يركب الخيول ويجهاد في سبيل الله ويفتح المدينة تلو المدينة ويحاصر اجلبيا - 00:19:28

ثم يحاصر مرضى شهور ثم يفتح برشلونة وصاراكوستا والشمال الشرقي ثم يتجه الى الشمال الغربي ويحاصر الصخرة ثم يريد ان يفتحها ويتجه الى فرنسا وایطاليا وغيرها حتى يصل الى القدسية. اي همة هذه التي عند الشيخ الكبير خمسة وسبعين سنة - 00:19:49

الشيخ الكبير ده موسى بن نصیر لو كان في زماننا كان زمانه على المعاش بقى له خمسة اربعين سنة متخلين! كان زمان على المعاش بقى له خمسة اربعين سنة. سبحان الله! لكن انظر الى الهمة العالية والروح الوثابة التي عنده في هذا الوقت من الزمن. سبحان الله - 00:20:09

هذا الرجل الذي على المعاش في هذا الزمن يعتبر ان رسالته قد انتهت بخروجه على المعاش. لا يا اخي الذي على المعاش رسالتك لن تنتهي بعد من لتعليم الاجيال ومن لتوريث الخبرات ومن لتصحيح المفاهيم. امامك مجالات كثيرة جدا جدا للعمل وانظر الى موسى بن - 00:20:26

رحمه الله ماذا يفعل وهو يبلغ من العمر خمسة وسبعين سنة بدأ فتح اصالة افريقيا والشمال الافريقي وكان قد تجاوز سن المعاش كما نقول. اكتر من ستين سنة لما بدأ يفتح بلاد تونس والجزائر - 00:20:46

والمغرب ثم يعبر الاندلس ثم يفكر في هذا التفكير العجيب. سبحان الله موسى بن نصیر يحزن حزنا شديدا على امر الوليد بن عبدالمالك له بتركه لارض الجهاد وكان متشوقا جدا الى الجهاد. وكان يتعرض للشهادة ويتعارض للموت. اولا كان حزنه - 00:21:02
شديدا لانه سوف يترك هذه الاراضي تانيا كان حزنه شديدا لان الصخرة لم تفتح بعد. الصخرة اللي هي اقصى الشمال الغربي من بلاد الاندلس. ثالثا كان حزنه شديدا لانه لن يستكمل الحلم حلم فتح القدسية من قبل الغرب - 00:21:22

ثم لم يجد الا ان يسمع ويطيع الوليد ابن عبدالمالك رحمة الله فأخذ طارق بن زياد وعاد ادراجه الى دمشق مسافات طويلة جدا شهور قطع المسافة في شهور حتى وصل الى دمشق. وهناك سبحان الله لما وصل الى دمشق وجد الوليد بن عبدالمالك في مرض الموت - 00:21:41

وما هي الا ثلاثة ايام ومات الوليد بن عبدالمالك رحمة الله. وتولى من بعده الخلافة سليمان بن عبدالمالك اخوه. وسليمان ابن عبدالمالك كان على فكر اخيه فرفض ان يعيده موسى بن نصیر خشية ان يستكمل الفتوح داخل بلاد اوروبا. تواصف بالجيوش الى القدسية - 00:22:01

في حركة عسكرية قد تؤدي الى هلاكة الجيش الاسلامي. فابقاه عنده في دمشق. وابقى طارق ابن زياد ايضا في دمشق. وبعدها كان سليمان بن عبدالمالك ذاهبا للحج. فموسى ابن نصیر اشتاق للحج هو سنوات طويلة جدا في ارض الجهاد. لم يعد - 00:22:21
آآ بعد ذهابه الى الشمال الافريقي لم يعد ولو مرة واحدة الى دمشق اكثر من عشر سنين وهو يعيش هناك في ارض الجهاد يفتح البلاد ويعلم الناس الاسلام للحج فرافق سليمان بن عبدالمالك الى الحج في ذلك العام في عام سبعة وسبعين من الهجرة. وفي طريقه الى هناك قال اللهم ان كنت تريدي لي - 00:22:41

حياة فاعدنى الى ارض الجهاد وامتنى على الشهادة. وان كنت تريدي غير ذلك فامتنى في مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم فذهب رضي الله عنه وارضاه الى الحج وحج وفي طريق عودته مات في مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم. انظر الى القلوب الموصولة برب - 00:23:01

سبحانه وتعالى. وانظر الى حسن الخواتيم. وانظر الى ما قدم في حياتي حتى يصل الى هذه المرتبة العظيمة. ان يكون موصولا بربه سبحانه وتعالى. يدعو فيستجاب لدعائه يموت في مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم. يأتي اليها من اقصى بلاد الاندلس. حتى تتحقق امنيته ان يموت بعد ان يحج - 00:23:22

ويموت في مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم ويُدفن هناك مع صاحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم همة عظيمة جدا ونبراس لكل المسلمين الامر اللافت للنظر في التاريخ ان طارق بن زياد رضي الله عنه وارضاه انقطعت اخباره بالكلية عند هذه المرحلة. هو عاد الى دمشق - 00:23:42

مع اه موسى ابن نصير لكن لا احد يدري اتراه عاد مرة اخرى الى بلاد الاندلس؟ ام تراه بقي في بلاد دمشق؟ لا احد يعلم وان كان هناك بعض الرؤيات التي اه لا اه يتوقف المؤرخون من صحتها تقول انه قد مات في عام مية واتنين - 00:24:02

من الهجرة يعني بعد هذا الرجوع بحوالي خمس او ست سنوات لكن لا يدري احد ان كان مات آآ في دمشق او مات في بلاد آآ الاندلس امر عجيب بيحده في بلاد الاندلس ان منطقة الصخر هذه لم يستكمل المسلمين فتحها - 00:24:22

لن تفتح منطقة الصخرة وظل فيها طائفة من النصارى وتهاون المسلمون في فتحها واغلب الظن انه لو كان طارق بن زياد وموسى ابن نصير في هذا المكان ما تركوها. لكن سبحان الله تهاون المسلمون في فتحها. ومن هذه المدينة سبحان الله ومن هذه المنطقة الصغيرة جدا في - 00:24:41

اقصى الشمال الغربي لبلاد الاندلس كانت نواة ممالك نصرانية سوف تنشأ بعد ذلك ويكون لها اليد في سقوط الاندلس بعد ذلك قرون سبحان الله! فتهاون لامر بسيط جدا لكن ادى الى امور عظيمة جدا على مرور الزمان وكذلك المسلمين لابد ان يأخذوا امورهم - 00:25:01

عزمي والحزمي وعدم اه الطمأنينة لهذه البلاد. برجوع موسى ابن نصير وطارق بن زياد تنتهي فترة من فترات الاندلس تسمى في التاريخ بعهد الفتح بببدأ من سنة اتنين وتسعين من الهجرة حتى سنة ستة وتسعين من الهجرة. او اواخر خمسة وتسعين من الهجرة - 00:25:21

والاندلس تقسم الى عهود بحسب طريقة الحكم وبحسب نظام الملك في هذه الفترات. فهذه الفترة الاولى سميت بعهد وهي ثلاث سنوات ونصف فقط وهذا بحساب كل العسكريين يعتبر معجزة عسكرية بكل المقاييس. ان تفتح كل هذه البلاد. بكل الصعوبات الجغرافية التي في هذه البلاد - 00:25:46

من جبال وانهار وبحيرات وارض مجهولة للمسلمين ان تفتح في ثلاث سنوات ونصف فقط. ويتمكن المسلمين من كل الامور ما خلا هذه المنطقة الصغيرة في الشمال الغربي هي منطقة الصخرة او صخرة بلاي هذه المعجزة العسكرية غير مسبوقة الا في تاريخ المسلمين - 00:26:09

فقط وبببدأ بعد هذه الفترة عهد جديد يسمى عهد الولاية. عهد الولاية هذا يبدأ بعد رجوع موسى ابن نصير وطارق بن زياد اي يبدأ في سنة ستة وتسعين من الهجرة. ويستمر حتى سنة مية تمانية وتلاتين من الهجرة - 00:26:29

عهد الولاية هذا استمر كما آآ ترون حوالي اتنين واربعين سنة يعني ايه عهد الولاية؟ عهد الولاية يعني يتولى حكم الاندلس في هذه الفترة والي يتبع الحاكم العام للمسلمين. الحاكم العام للمسلمين - 00:26:48

هو الخليفة الموجود في بلاد الشام في دمشق. الخليفة الاموي كان سليمان ابن عبد الملك في اول عهد الولاية ثم توالى من بعد الحكام فيبني امية عمر بن عبدالعزيز سم يزيد ابن عبد الملك سم هشام ابن عبد الملك وهكذا الى اخر الدولة الاموية. فالوالى - 00:27:04 على منطقة الاندلس يتبع الخليفة العام الموجود في دمشق. ولذلك سمى هذا العهد بعهد بولاق. وكان اول الولاية ولالية على منطقة الاندلس هو عبدالعزيز ابن موسى ابن نصير. بامر من سليمان ابن عبد الملك رحمة الله - 00:27:24

وهذا الرجل سبحان الله كان كابيئه في جهاده وفي تقواه وفي ورمه كما يقول عنهم ابوه موسى ابن نصير عرفته صوابا قوامة وكان مجاهدا في سبيل الله ووطد الاركان بشدة في منطقة الاندلس وتولى من بعده الولاية - 00:27:44

فترة عهد الولاية هذه فترة عجيبة جدا. تخيلوا في اتنين واربعين سنة تولى كم من الولاية على منطقة الاندلس في اتنين واربعين سنة فقط تولى اتنين وعشرين والي او عشرين والي ومنهم اتنين تولوا مرتين - 00:28:05

فيصبح اتنين وعشرين فترة حكم في عهد الولاية وهو كله اتنين واربعين سنة. يعني كل والي لا يحكم الا سنتين او ثلاثة لماذا هذا التغيير المفاجئ في الولاية والتغيير الكبير في الولاية؟ مما لا شك فيه ان هذا التغيير قد اثر على بلاد الاندلس تأثيرا سلبيا - 00:28:22

لكن ليه سبحانه الله كان في تغيير كثير؟ لانه كان يستشهد كثير من الولاه في معاركهم في بلاد فرنسا واما في الفترة الثانية من عهد الولاية فكان الولاية يغيرون بالمكان والانقلابات والمؤامرات وما الى ذلك - 00:28:41

سبحان الله! يعني فترة اولى تختلس بالكلية عن الفترة الثانية. نستطيع ان نقسم عهد الولاية بحسب طريقة الادارة طريقة الحكم الى فترتين رئيسيتين. الفترة الاولى هي فترة جهاد وفترة فتوح وفترة عظمة للإسلام والمسلمين. وهذه تمتد من سنة - 00:29:00 ستة وعشرين هجرية الى سنة مية ثلاثة وعشرين من الهجرة. اما الفترة الثانية التي هي فترة ضعف ومؤامرات ومكائد وما الى ذلك تمر من سنة مية ثلاثة وعشرين من الهجرة الى سنة مية تمانية وتلاته من الهجرة. يعني خمسة وعشرين سنة. الفترة الاولى سبعة وعشرين سنة وال فترة - 00:29:20

خمسة وعشرين سنة احنا طبعا مش هنقدر نذكر الاتنين وعشرين والي وتفصيل كل والي من هؤلاء الولاية لكن سنقف على بعضهم لما لهم من الالهمية نقول بصفة اجمالية الفترة الاولى من فترة الولاية تميزت ببعض الصفات. الفترة الاولى تميزت اولا - 00:29:40 بنشر الاسلام في بلاد الاندلس بعد ان تمكنت المسلمين من توطيد اركان الدولة في بلاد الاندلس بدأ المسلمين يعلمون الناس الاسلام والناس سبحانه الله في بلاد الاندلس وفي غيرها من البلاد الناس مساكين - 00:30:02

لا تعرف شيئا عن الاسلام. واما عرفته حق المعرفة كانت الفترة السوية تختار هذا الدين بلا تردد وجد الانسبان في هذا الدين دينا متكاما شاملا ينتظم كل امور الحياة وجدت في هذا الدين عقيدة واضحة. وجدت فيه عبادات منتظمة. ووجدت فيه تشریعات في السياسة وفي الحكم وفي التجارة وفي - 00:30:19

الزراعة وفي المعاملات وجدت تواضع كبير جدا للقادة. وجدت تفاصيل كيف تعامل اخاك وكيف تعامل والديك؟ وكيف تعامل اولادك؟ وكيف تعامل جارك؟ وكيف تعامل اقاربك؟ وكيف تعامل صديقك؟ وكيف تعامل من تعرف ومن لا تعرف. وجدت في هذا الدين تفاصيل كيف تعامل عدوك؟ كيف تعامل اسيرك؟ تفاصيل عجيبة جدا. ما - 00:30:45

عودوا ان يجدوها. هم تعودوا فصلا كاملا بين الدين والدولة. الدين عندهم بعض المفاهيم اللاهوتية غير المفهومة لهم الذين يأخذونها ولا يستطيعون ابدا تطبيقها. اما التشريعات والحكم في شرعاها لهم من يحكمهم من الناس. لكن في هذا الدين وجدوا امرا عجيبة - 00:31:15

اذا لم يستطعوا ابدا ان يختلفوا عن الارتباط بهذا الدين. فدخلوا في الاسلام افواجا. سبحانه الله! في فترات قليلة جدا من فتح الاندلس اصبح عموم اهل الاندلس من المسلمين عموم اهل البلد اصبحوا من المسلمين حتى ان غالبية السكان كانت من اهل الاندلس الاصليين غالبية المسلمين في بلاد الاندلس - 00:31:35

من اهل الاندلس الاصليين واصبح العرب قلة. واصبح البربر قلة. في هذه البلاد. لكن هذا ابدا ما غير الحكم في بلاد الاندلس بل اصبح اهل الاندلس هم جند الاسلام واعوان هذا الدين - 00:32:01

وهم الذين بعد ذلك اتجهوا الى فتوحات بلاد فرنسا بعد ذلك. بدأ المسلمين يتزوجون من الاندلسيات وبدأ يكون جيل جديد الاب من العرب او البربر والام من الاندلسيات ونشأ جيل عرف في التاريخ باسم جيل - 00:32:17

المولدين من اب عربي او ببرى وام اندلسية بدأ المسلمين في الاندلس يلغون الطبقية. جاء الاسلام وساوى بين الناس حتى كان يقف الحاكم والمحكوم سواء واما القضاة للتحاكم في المظالم - 00:32:36

اتاح المسلمين في هذه الفترة الحرية العقائدية للناس. وتركوا كنائسهم اذا وافق النصارى على بيع كنيسة من الكنائس واشتراك

ال المسلمين واحيانا كانوا يشترون الكنائس باتمام باهظة كانوا بعد ذلك يحولونها الى مساجد. اما ان رفض النصارى وهم محكومون -

00:32:55

في هذه البلاد بال المسلمين ان رفضوا ان يبيعوا كنائسهم تركوها لهم وما هدموها ابدا. وانظر الى هذا الامر حتى تقارن بين ما فعله النصارى في اخر عهد المسلمين في بلاد الاندلس فيما عرف بمحاكم التفتيش بعد انتهاء الحكم الاسلامي في بلاد الاندلس -

00:33:15 اهتم المسلمين ايضا في هذه الفترة الاولى بتأسيس الحضارة المادية وبتأسيس الادارة والعمارة وبنشر كباري والقناطر وانشأوا

00:33:34 قنطرة عجيبة جدا تسمى قنطرة قرطبة. هي من اعجج القنطر الموجودة في اوروبا في ذلك الزمن -

انشأوا ديار كبيرة للأسلحة وانشأوا ديار كبيرة لصناعة السفن. وبدأت القوى الاسلامية تقوى في هذه المنطقة ايضا من السمات المهمة

00:33:54 جدا في هذه الفترة الاولى في عهد الولاة ان الاسبان بدأوا يقلدون المسلمين في كل شيء -

حتى اصبحوا يتعلمون اللغة التي يتكلمها الفاتحون وهي اللغة العربية. الاسبان حتى الاسبان النصارى والاسبان اليهود الذين كانوا

يعيشون في هذه الفترة بدأوا يفتخرن بتعليم اللغة العربية في مدارسهم. سبحان الله! دائمًا الامم المهزومة تقلد الامم المنتصرة. احنا

دلوقي - 00:34:12

عندنا بعض المدارس تعلم اللغة الانجليزية وتتحدث اللغة الانجليزية في الاساس بل ان بعض المدارس الاسلامية بدأت تكون مدارس اسلامية للغات. اعلم الارواح باللغات. في داخل البلاد الاسلامية وتعلم الناس كل المناهج باللغة الانجليزية. فتننة يفتنوا بالحضارة الغربية

00:34:32 وبالتقدم الغربي الان فيتركوا اللغة التي -

شرفها الله سبحانه وتعالى باختيار هذه اللغة للقرآن الكريم وانها لغة اهل الجنة. يتركوا هذه اللغة ويتعلموا اللغة الانجليزية. كذلك

00:34:57 فعلوا الاسبان معذورون في تعلم هذه اللغة لانها لغة افضل ولغة القرآن ووجدوا امة غالبة وامة متحضرة تتكلم -

لغة اما نحن فلا عذر لنا وقد تعلمنا اللغة التي شرفها الله سبحانه وتعالى للقرآن الكريم ايضا من سمات هذه الفترة انهم اتخذوا قرطبة

00:35:17 عاصمة لهم. كانت طليطلة هي عاصمة بلاد الاندلس. لكن غير المسلمين من العاصمة واخذوا قرطبة -

لان منطقة طليطلة كانت في الشمال فكانت قريبة من بلاد فرنسا ومن منطقة الصخرة وكانت غير امنة ان تكون هي العاصمة. فاختار

00:35:35 المسلمين مدينة في اتجاه الجنوب حتى تكون قريبة من المدد في بلاد المغرب -

من الاشياء الهامة جدا جدا في هذه الفترة والمميزة جدا لهذه الفترة الاولى في عهد الولاة هو الجهاد في فرنسا والجهاد في فرنسا

00:35:50 كان له خطوات كبيرة جدا في تاريخ المسلمين في هذه الفترة الاولى من عهد الولاة -

ونذكر في هذه الفترة بعض من الولاة الذين كان لهم سبق في موضوع الجهاد في بلاد فرنسا. اذكر منهم على سبيل المثال السمح ابن

00:36:08 مالك الخولاني رحمة الله. السمح ابن مالك الخولاني هذا والي عمر بن عبدالعزيز رضي الله عنه وارضاه -

عمر بن عبدالعزيز رضي الله عنه حكم المسلمين في الفترة ما بين تسعه وتسعين هجرية ومية وواحد هجرية سنتين وستة شهور

على الاكثر في هذه الفترة القليلة عم الرخاء والامن والعدل في بلاد المسلمين. وكانت اختيارات عمر ابن عبدالعزيز تشبهه رحمة الله.

فاختار السمح - 00:36:28

كابن مالك الخولاني هذا القائد الريانى المشهور في التاريخ الاسلامي. وهذا القائد هو الذي انطلق الى بلاد فرنسا. بلاد فرنسا كان فيها

مدينة واحدة اسلامية وهي مدينة اربونا التي فتحها موسى ابن نصیر لو تذكرون بسرية من السرايا. لكن السمح ابن مالك الخولاني

فتح كل - 00:36:48

الجنوب الغربي لفرنسا. واسس مقاطعة ضخمة جدا اسمها مقاطعة سبتمانية. وهذه المقاطعة الان هي ساحل الريفيرا الموجود في

00:37:08 فرنسا. انظر كثير من المسلمين الان يذهبون الى منطقة الريفيرا للفسحة الجلوس على شواطئ هذه المناطق -

اه ليه تعتبر من اشهر المنتجعات السياحية في العالم كله لكن انظر كيف فعل المسلمين في السابق. دخلوا هذه البلاد فاتحين وحكموها

منطقة الريفيرا هذه حکموها بشرع الله سبحانه وتعالى ودامت لهم السيطرة على سنوات وسنوات. سبحان الله استكمل الفتوح

وارسل الناس - 00:37:28

يعلمون الناس الاسلام سواء في فرنسا او في منطقة الاندلس ثم لقي ربه شهيدا. رضي الله عنه وارضاه وكان استشهاده في يوم عرفة في سنة مية واتنين هجرية تولى من بعدي بعض الولاة ولكن يعني اتجاوز في هذه الاسماء واصل الى عنبرة ابن سحيم او عنبرة ابن سحيم - 00:37:51

رحمه الله وكثير من الناس طبعا لا تسمع عن هذا الرجل القائد التقى الورع الاداري العسكري المسلم المشهور في التاريخ الاسلامي كان مجاهدا حق الجهد. هذا الرجل حكم المسلمين في بلاد الاندلس من سنة مية وتلاتة الى سنة مية وسبعة هجرية - 00:38:14
ووصل في جهاده الى مدينة سانس. ومدينة سانس هذه على بعد تلاتين كيلو متر من باريس في اقصى شمال فرنسا. لما تيجي تنظر الى بلاد فرنسا تجد ان باريس العاصمة ليست في وسط فرنسا ولكنها في شمال فرنسا. معنى ذلك - 00:38:34
ان عن بسبة ابن سحيم رحمه الله قد وصل الى منطقة تقرب من سبعين في المية من اراضي فرنسا. يعني سبعين في المية من اراضي يا اخوة كانت بلاد اسلامية في يوم من الايام فتحها عن بس ابن سحيم ومن قبله السمح ابن مالك الخولاني رحمهم الله - 00:38:52
سم سبحان الله استشهد ايضا اه ابن سحيم وهو في طريق عودته ثم بدأت الامور في التغير في بلاد الاندلس تولى من بعد انبسه ابن سحيم مجموعة من الولاة كان اخرهم رجل اسمه الهيثم الكلابي - 00:39:12

وعلى غير عادة السابقين كان هذا الرجل متغصبا لقومه. متغصبا لقبيلته فبدأت تحدث خلافات بين المسلمين. هذا الرجل عربي. بدأ تحدث خلافات بين المسلمين بين العرب وبين البربر. خلافات حسب العرق وبحسب العنصر وهذا امر لم يحدث في تاريخ المسلمين في هذه المناطق حتى هذه اللحظة. كان هذا اول حدوث له. ودارت مشاحنات ودارت - 00:39:34
معارك بين العرب وبين البربر في هذه المنطقة. لكن سبحان الله يعني من الله على المسلمين برجل هو عبدالرحمن الغافقي رحمه الله الذي الغى العصبيات واعاد الدين من جديد ووحد الصفوف. وبدأ بيت في الناس روح الاسلام الاولى التي جمعت بين البربر وبين العرب. والتي - 00:40:01

لم تفرق بين عربي ولا اعجمي الا بالتقى عبدالرحمن الغافقي بعد ان وحد الناس فظن ان القوة قد اكتملت في الايمان. اخذ هؤلاء الناس وانطلق ناحية فرنسا ليستكملي الفتوح من جديد. ودخل مناطق لم يدخلها السبيل - 00:40:21
بكون دخل اقصى غرب فرنسا. اخذ يفتح المدينة تلو المدينة. فتح مدينة ارل ثم مدينة بودو ومدينة بودو موجودة الى هذا الزمن ثم مدينة طلوشة ثم مدينة تور ثم وصل الى بواتيه. وبواتيه هذه هي المدينة التي تسبق باريس مباشرة. الفارق بينها وبين باريس حوالي - 00:40:40

مائة كيلو متر الى غرب باريس. ومدينة بواتيه هذه على بعد الف كيلو متر من قرطبة. يعني توغل كثيرا جدا في بلاد فرنسا في اتجاه الشمال الغربي وفي مدينة بواتيه هناك عسكر عند منطقة تسمى البلاط. والبلاط في اللغة الاندلسية كانت تعني القصر. هذه المنطقة كان فيها - 00:41:01

قديم مهجور عسكري عنده اه عبدالرحمن الغافقي وبدأ ينظم في جيشه ليلاقي جيش النصارى. كانت حملة عبدالرحمن الغافقي هي اكبر حملة تدخل في بلاد فرنسا. كانت حملة عبدالرحمن الغافقي تصل - 00:41:26

الى خمسين الف مقاتل عارفين اصلا الاندلس افتتحت باتناشر الف والمدد اللي جه من موسى ابن نصير الى فرق ابن زياد كان تمنتasher الف. ومع ذلك هذه الحملة وصلت الى اعداد ضخمة جدا. ما وصل اليها المسلمين قبل ذلك الوقت - 00:41:45
خمسين الف من المسلمين. لكن في مشكلة خطيرة جدا جدا في جيش عبدالرحمن الغافقي مشكلة ان الجيش طول ما هو ماشي. في طريقه من الاندلس الى منطقة بواتيه يفتح المدينة تلو المدينة ويجمع الغنائم - 00:42:01

فكترت الغنائم جدا في ايدي الرجال. طب الناس تقول طب ودي مشكلة ديت؟ ده يعني عمالين يجمعوا من الخير. ويتجمعوا من الغنائم. لما كثرت في ايدي المسلمين بدأ المسلمون ينظرون الى هذه الغنائم - 00:42:20
بدأوا يفتنون بهذه الاموال الضخمة التي حصلوها من بلاد فرنسا. واشتهرت بين الناس فكرة ان نعود الى ارض الاندلس ونضع هذه الغنائم في بلادنا حتى لا يأخذها منا الفرنسيون. لكن عبدالرحمن الغافري رحمه الله جمع الناس وقال ما جئنا لاجل - 00:42:35

الغلاة ما جئنا الا لتعاليم هؤلاء الناس هذا الدين ولتعبيد العباد لرب العباد سبحانه وتعالى. واخذ يحفز الجيش ويحض الجيش على الجهاد في سبيل الله وعلى الموت في سبيله سبحانه وتعالى. واخذ الجيش وآانطلق الى بواتيه رغمما عن - 00:42:55

انف الجنود لما وصل الى منطقه بواتيه ظهرت امور جديدة في الجيش العصبيات التي كانت قد قادت في بلاد الاندلس بين العرب والبربر تجددت من جديد ليه ؟ علشان الغنائم الكتيرة - 00:43:16

والغنائم الكتيرة موجودة عايزين نوزعها ازاي ؟ طب ما توزيعه الغنائم معروفة. بدأت الناس تختلف وكل واحد ينظر الى ما في يد أخيه كل واحد عايز اشياء اكتر. طب انا على اي شيء انه فاضل ؟ انا عربي وانت بريري. اذا انا افضل هكذا قال العرب. والبربر قالوا نحن الذين فتحنا - 00:43:33

البلاد نحن البربر ونسبي الناس ان المسلمين جميعا ما فرقوا ابدا عند الفتح وعند الدعوة الى الله سبحانه وتعالى في هذه البلاد بين عربي وبربرين بل وبين هؤلاء الفاتحين وبين الاندلسيين الذين دخلوا في الاسلام بعد ذلك - 00:43:52

لم يفرقوا ابدا الا بحسب التقوى لكن بدأت هذه المشاكل تظهر في الجيش. فاجتمعت العصبية واجتمع حب الغنائم والخوف عليها. كما اجتمع الى جوار ذلك اعتداد بالعدد الضخم رقم كبير جدا خمسين الف - 00:44:11

من المقاتلين المجاهدين. رقم لم يسبق في تاريخ الاندلس. فأخذتهم العزة بهذا الرقم وبهذا العدد فظنوا انهم لن يغلبوا. ومن جديد حنين جديدة ويوم حنين اذ اعجبتكم كثرتكم. فلم تغرن عنكم شيئا وضاقت - 00:44:30

الارض بما رحبت ثم وليت مدربين. للاسف الشديد مع وجود هذا القائد الرياني المجاهد التقى الورع. الا ان عوامل هزيمة كثيرة كانت موجودة في داخل جيش المسلمين كان هناك حب الغنائم كان هناك العصبية القبلية العنصرية وكان هناك الاعتداد بالارقام والاعداد والعدة - 00:44:50

والعتاد والمسلمون ما انتصروا ابدا بعدتهم ولا عتادهم ولكن كانوا ينتصرون بطاعتهم لله وعصية عدوهم لله سبحانه وتعالى على الجانب الآخر فين جيش النصاري ؟ ادي جيش المسلمين خمسين الف مقاتل بهذه الظروف - 00:45:15

فين جيش النصاري ؟ جيش النصاري يأتي من باريس على رأسه رجل اسمه تشارل مارتن هذا يلقبونه في العربية بكار له. ينطرون تشارل كار له. يعني هو نفس القائد ان وجدتهم في كتب بهذا الاسم كارلا. هو - 00:45:35

مارتن وكلمة مارتن هذه لقب ومارتل تعني المطرقة وسماه بها البابا ايطاليا سمي تشارلز هذا المطرقة لانه كان شديدا على اعدائه. وكان من اقوى حكام فرنسا على الاطلاق واتى تشارل مارتل بجيش عجيب. اتى بربععهه الف مقاتل من النصاري. ثمانية اضعاف الجيش المسلم - 00:45:53

المسلمون ابدا ما كانت تهزم هذه الارقام. لكن جيش المسلمين فيه عوامل الضعف وجيش النصاري ضخم وكبير ربعمئة الف مقاتل. بقيادة تشارلز مارتن في هذه البلاد البعيدة جدا عن منطقة قرطبة كما ذكرنا الف كيلو من منطقة قرطبة. والتقوى الجيشان في موقعها من اشرس الواقع الاسلامية - 00:46:21

على الاطلاق موقعة في منطقة بواتيه دارت الموقعة عشرة ايام كاملة. وكانت في رمضان سنة مية واربعين وعشرين هجرية دارت الموقعة عشرة ايام متصلة بين النصاري وبين المسلمين فسبحان الله كانت في بداية الموقعة الغلبة لل المسلمين على قلة عددهم. لكن النصاري في اخر الموقعة فطنوا الى كمية الغنائم الضخمة - 00:46:45

المحملة في خلف الجيش الاسلامي. فالتفوا حول الجيش وهاجموا الغنائم. وبدأوا يسلبوا غنائم المسلمين. فارتباك المسلمين رأوا ليحموا الغنائم الكثيرة. حب الغنائم دخل في قلب المسلمين. فاسرعوا الي فلما حدث هذا الامر حدث ارتباك شديد في صف المسلمين - 00:47:15

وبدأت تحدس هزة ادت الى هزيمة للجيش الاسلامي في هذه الموقعة العجيبة. موقعة بواتيه او موقعة الشهداء بلاط والقصر الذي دارت عنده هذه الموقعة والشهداء لكثرة شهداء المسلمين في موقعة بواتيه او موقعة بلاط الشهداء - 00:47:35

لم يرد في الروايات الاسلامية حصر دقيق لشهداء المسلمين في موقعة بلاط الشهداء لكن الروايات الاوروبية تبالغ كثيرا حتى تقول

انه قتل من المسلمين في موقعة بلاط الشهداء تلتمية خمسة وسبعين الف مسلم. وهذا طبعا رقم مبالغ فيه جدا. ده كان جيش

المسلمين كله كان خمسين الف - 00:47:56

من قاعة ضلاة الشهداء لكن يريدوا ان يعظموا جدا من امر موقعة بلاط الشهداء. طبعا النصارى يقولون في روایتهم انه لو هز الفرنسيون في موقعة بواتيه لفتحت اوروبا جميعا ولدرس القرآن في جامعات اكسفورد وغيرها من الجمادات الاوروبية. والله كانت تعasse لهم ان هزم المسلمين. ولو - 00:48:16

ترى المسلمين لانتشر الخير في هذه البلاد ولكن ظلوا في ضلالتهم وظلوا في غيهم يعبدون غير الله ويشركون به سبحانه وتعالى في موقعة بلاط الشهداء انسحب المسلمين بعد هذه الهزيمة - 00:48:43

ومع انه انسحبوا ومع انهم هزموا الا ان الهزيمة لم تكن ساحقة كما يصورها الجيش النصراني بدليل ان النصارى لم يتبعوا جيش المسلمين في بلاد الاندلس. بل اكتفوا بما اخذوه من الغنائم وبما قتلوا من القتلى في موقعة بلاط الشهداء. وكان من عادة الجيوش ان تتابع - 00:49:01

الجيش الفار لكن من الواضح ان الجيش النصراني كان قد اكتفى بما اخذ وخشى ان يتبع المسلمين في دخول بلاد آن الاندلس الحقيقة وقفه مع موقعة بلاط الشهداء يقول الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم يا ايها الناس ان وعد الله حق فلا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور - 00:49:21

المسلمين اغترروا بهذه الدنيا التي فتحت عليهم في فتح آن فرنسا وفتح بلاد الاندلس. يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث البخاري ومسلم عن عمرو بن عوف الانصاري رضي الله عنه وارضاه. هذا جزء من - 00:49:46

يقول فيه صلى الله عليه وسلم فوالله ما الفقر اخشى عليكم ولكن اخشى ان تبسط الدنيا عليكم كما بسط على من كان قبلكم فتنافسوا كما تنافسوها فتهلككم كما اهلكتهم. سبحان الله! انظر الى كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم وتدبر - 00:50:01

هي سنة من سنن الله سبحانه وتعالى ان فتحت الدنيا على المسلمين. فانهم سيتنافسونها كما يتنافسها الساقطون فتهلكهم هذه الدنيا كما اهلكت الساقطين والمسلمون فتحت عليهم الدنيا وحملوا بغنائم كثيرة. فتنافسها المسلمين حتى اهلكتهم - 00:50:21

امر اخر عجيب حدث للمسلمين وهو عامل من عوامل الهزيمة الضخمة وهو العنصرية والعنصرية والقبيلية التي كانت بين العرب وبين البربر في هذه الموقعة وسبحان الله في موقعة بلاط الشهداء شاهد الفرنسيون اثر الخلاف الذي حدث بين - 00:50:43

بين العرب وبين البربر وادي الى هزيمتهم. وواعي الكتب الفرنسية هذا الامر. وظلت تحفظه على مدار التاريخ حتى مرت الايام ومرت السنوات ودخلت فرنسا في بلاد الجزائر واحتلت الجزائر من سنة الف - 00:51:07

مئة وتلتين لالف تسعمية وستين. مية وتلتين سنة كاملة. ولما قامت الحركات الاستقلالية في سنة الف تسعمية وعشرين وما بعدها فرنسا فكرت تعمل ايه علشان تموت الحركات الاستقلالية. اول حاجة عملتها ان هي بدأت تضرب العرب بالبربر. بدأت تشيع - 00:51:27

في داخل البربر انكم قريبون للعنصر الاري. العنصر الاري والعنصر الاوروبى. وبعيدين عن العنصر السامي اللي هو عنصر العرب لانه كما ذكرنا في الدرس السابق ان البربر فيه شبه كبير جدا من الاوروبين شعورهم شقراء وبشرتهم بيضاء وعيونهم زرقاء - 00:51:47

على غير ما يتخيل آن الناس من وصف آن البربر طبعا الاسلام لا يفرق بين رجل ابيض او رجل اسود او رجل احمر لكن شكل البربر كان قريب الشبه من الاوروبين. ففرنسا بدأت تزكي هذه الروح. وب بدأت تستوعب البربر. وب بدأت تقوم بمحاولات لتكثيف - 00:52:07

تعليم اللغة الفرنسية في بلاد او في مناطق البربر. ومنع تعلم اللغة العربية في هذه المناطق حتى يفصلوا البربر عن العرب في منطقة الجزائر ومع ذلك سبحان الله لم تفلح في تحويل ديانة البربر الاسلامية الاصيلة الى النصرانية ابدا. ظلوا على اسلاميتهم وان كانت اللغة - 00:52:27

قد تغيرت البربر كانوا يتمسكون بلغتهم العربية على مدار الايام. لكن سبحان الله لما قامت فرنسا بهذا الامر بدأت تزكي الروح البرية البرية في اللغة المنفردة لهذه القبائل في هذه البلاد او في هذه المناطق. بدأت تعلم اللغة الامازيغية. البربر - 00:52:47

عايشين في منطقة الجزائر اسمهم قبائل امازيغ. الامازيغ لهم لغة خاصة بهم. الامازيغ بتمثل حوالي خمسة عشر في المائة من الشعب الجزائري بدأت فرنسا تعلم اللغة الامازيغية. بلاش اللغة الفرنسية. حتى انها انشأت في فرنسا اكاديمية في سنة الف تسعمية سبعة وستين - 00:53:09

اكاديمية لتعليم اللغة الامازيغية. وبدأت تكتب اللغة الامازيغية بحروف لاتينية. اللغة الامازيغية لغة منطقية غير مكتوبة. فبدأت تبهر بحروف لاتينية وبدأت تعلمها للامازيغ وبدأت تستجلب الشباب من قبائل البربر لتعلمهم اللغة في بلاد فرنسا اللغة الامازيغية -

00:53:29

بحروف لاتينية وبدأت تحذف الكلمات العربية من اللغة البربرية. بعض الكلمات العربية كانت قد دخلت على اللغة البربرية. اخرجوا هذه الكلمات وابدوها كلمات اصيلة في اللغة البربرية. حتى ان هو في سنة الف تسعمية تمانية وتسعين. يعني منذ سنوات قريبة انشأت اه - 00:53:49

فرنسا ما يسمى بالاكاديمية العالمية للبربر. اكاديمية بتجمع البربر من كل العالم. طبعا البربر معظم تركيزهم في منطقة المغرب العربي وغرب افريقيا. بدأت تجمعهم هذه المناطق وتعلمهم لغة خاصة بهم. كل هذا لفصل العرب عن البربر لانها شاهدت اثار المشاكل -

00:54:09

التي دارت بين العرب والبربر في موقعة طلاط الشهداء ومات لها فيدأت تؤثر على العلاقة بين العرب والبربر وتحدث من الذاكرة ان هذه الجموع ما هي الا جموع اسلامية ما اجتمعت الا برباط العقيدة ورباط الدين. سبحان الله فرنسا التي تحاول ان - 00:54:29

تقيم لغة اخرى غير اللغة العربية في بلاد الجزائر هي هي فرنسا التي رفضت المشروع الذي تقدم به جثمان رئيس وزراء فرنسا في سنة تسعة وتسعين لشركه باقرار بعض اللغات المحلية في داخل فرنسا. ساعتها شراك قال انك تريدها - 00:54:49

رعب بلقنة فرنسا جعلها مثل بلاد البلقان. بلاد متفرقة بحسب العرق وبحسب العنصر. رفض ان يقر لغات اخرى في داخل فرنسا مع انه هو ومن معه الذين يحاولون ان يشجعوا اللغة الامازيغية في بلاد الجزائر لتفكيك الوحدة. كان حلالا - 00:55:09

على بلاد الجزائر هو حراما على فرنسا ان تقر اكثرا من لغة. لكن طبعا آآآ برضو يعني لاستكمال السورة نقول ان مشكلة الامازيغ التي هي في منطقة الجزائر ايضا نعيب على الحكومة الجزائرية انها فرقت في مستوى المعيشة والحالة الاقتصادية بين العرب وبين البربر - 00:55:29

ما جعل البربر ايضا يفكرون في انهم يتميزون عن العرب بلغة خاصة وينفصلون عن العرب وان كانوا مسلمين. لكن الجدير بالذكر انه الى الان ما زال البربر في الجزائر يتمسكون بسلامته ويتمسكون بكونهم ينتمون الى هذه العقيدة وان كانت هناك - 00:55:49

محاولات ضخمة جدا من جانب الفرنسيين لجعل هذه المنطقة منطقة علمانية. كان طبعا ده درس ضخم جدا من موقعة بلاط الشهداء للأسف الشديد انه بعد هذه الموقعة بدأ نجم المسلمين يأفل في بلاد الاندلس نتيجة بزوج مثل هذه - 00:56:09

صبيات وبزوج مثل هذا الحب لهذه الدنيا وهي سنة من سنن الله سبحانه وتعالى. ترى ما هي تفاصيل الفترة الثانية في عهد الولاة. وكيف قادت العصبية؟ وكيف قاد حب الدنيا؟ هذه البلاد التي كانت من بلاد الجهاد في - 00:56:29

في فترة عهد الفتح وال فترة الاولى من عهد الولاة. ثم ماذا حدث بعد انتهاء عهد الولاة؟ وسقوط الدولة الاموية في المشرق هذا ما نتداوله ان شاء الله في الحلقة القادمة. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكلم. وجزاكم الله خيرا كثيرا - 00:56:49